

تفسير ابن كثير

الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ
أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ^ج إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

قول تعالى منكرًا على المنافقين الذين هم على خلاف صفات المؤمنين ، ولما كان
المؤمنون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، كان هؤلاء (يأمرون بالمنكر وينهون عن
المعروف ويقبضون أيديهم) أي : عن الإنفاق في سبيل الله ، (نسوا الله) أي : نسوا
ذكر الله ، (فنسيهم) أي : عاملهم معاملة من نسيهم ، كقوله تعالى : (وقيل اليوم
ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) [الجاثية : 34] (إن المنافقين هم الفاسقون) أي
: الخارجون عن طريق الحق ، الداخلون في طريق الضلالة .